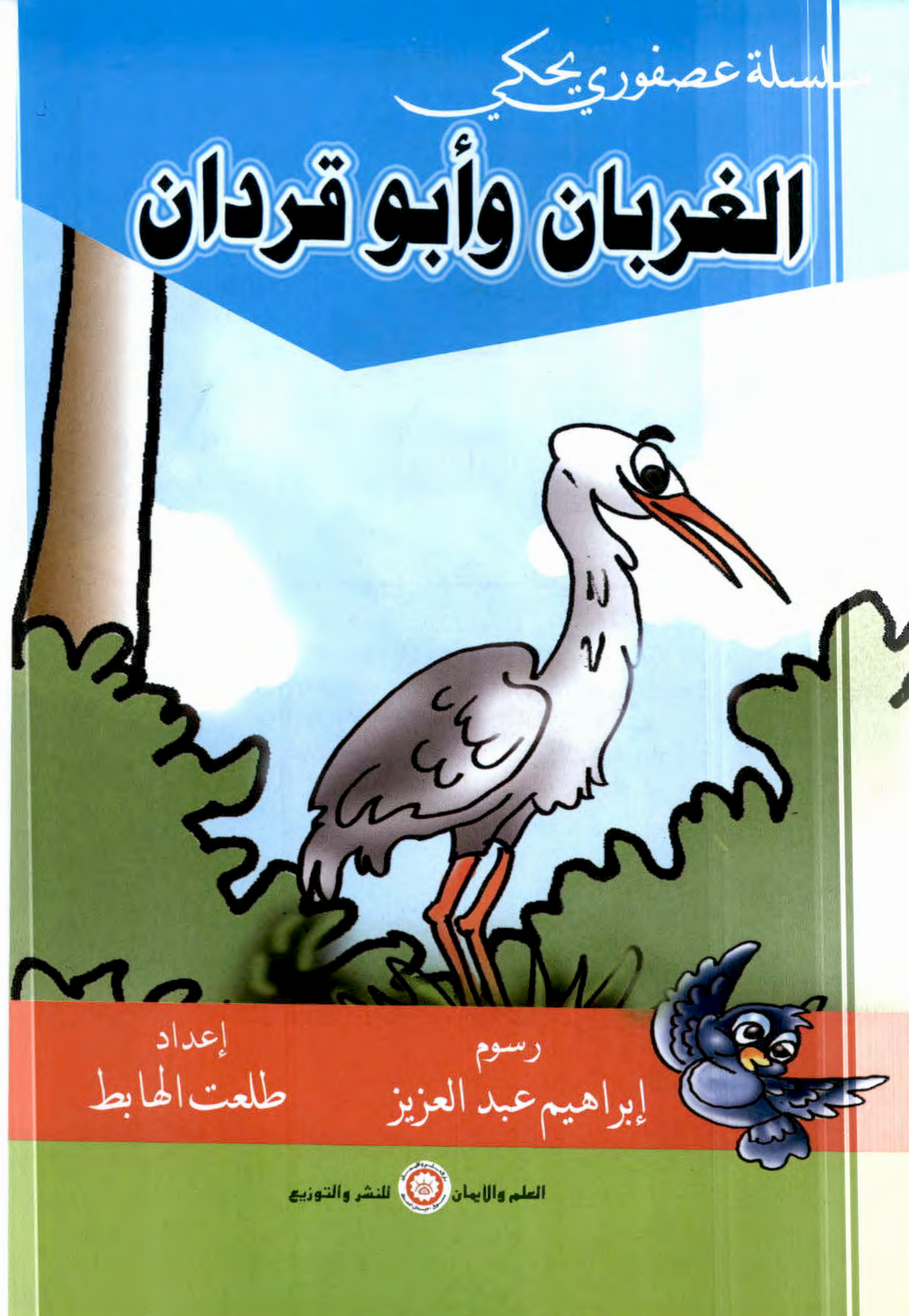

سلسلة عصفوري يحكي
الغربان وأبو قردان
رسوم
إبراهيم عبد العزيز
إعداد
طلعت الهابط
العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٨١٣,٠٢
ا . ط

الهابط ، طلعت .
سلسلة عصفوري يحكي/ طلعت الهابط .- ط١.- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.
١٦ص ؛ ٢٤سم .
تدمك : 978-977-308-287-3
١. قصص الأطفال . ٢- القصص العربية
أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٠٥٨٤ / ٢٠١٠م .
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

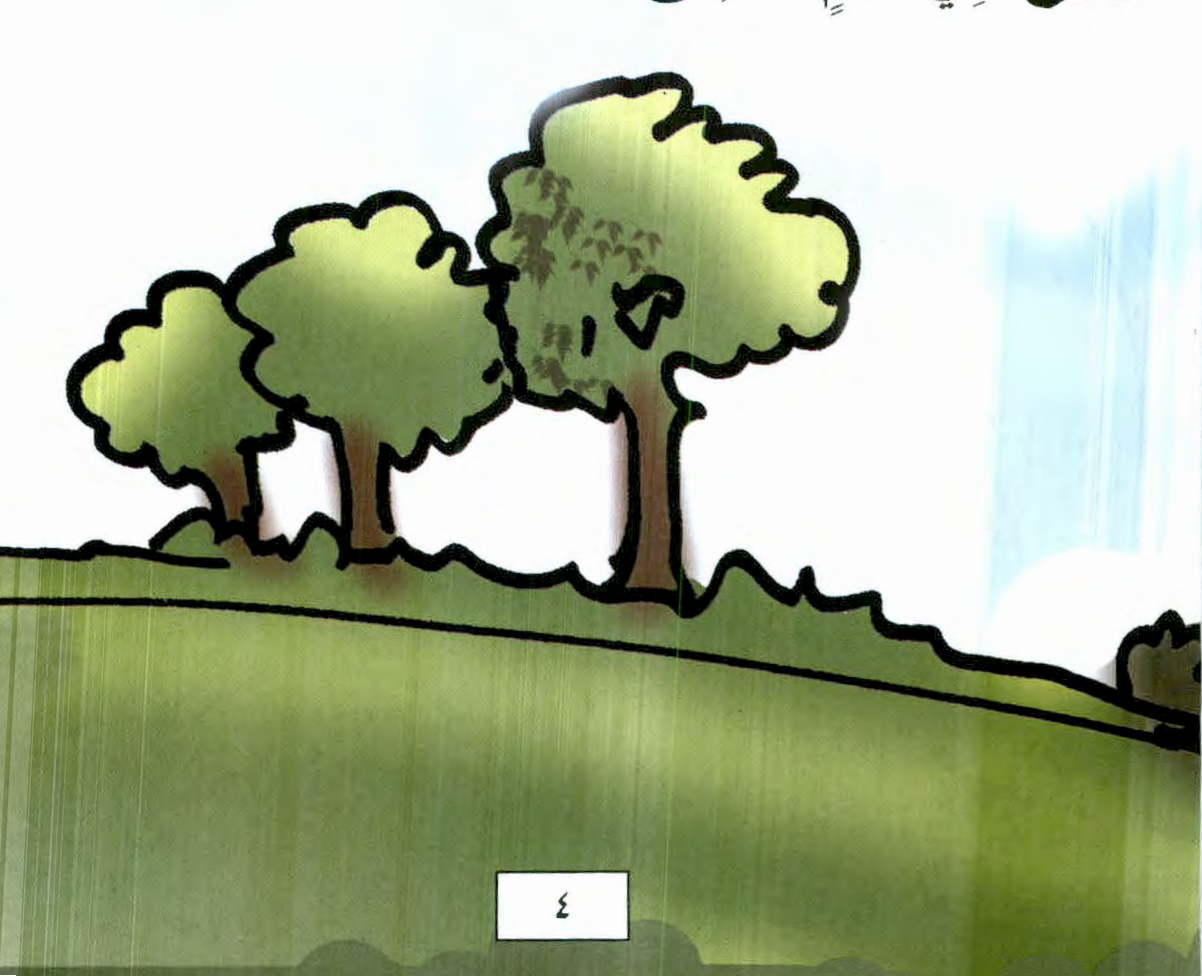
الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

٢٠١١



فِي يَومٍ مِنَ الأيَّامِ ، قَرَّر أَبُو قِردَان ألَّا يَعملَ، فلم يَصحُ مُبكرًا كَعادِته ، ولَمْ يَذهبْ إلَي حَقلِه الذِي اسْتأجَرهُ مِنْ أحدِ الفَلاحِين ، واسْتَمرَّ عَلَى هَذِه الحَالِ عِدَّة أَيام .

أَبُو قِردان أَهملَ الأَرضَ، فَلَمْ يَعُدْ يَعتنِي بِهَا كَعادَتِه ، اصْفَرَّ الزَّرعُ ،وذَبُلَتْ أَوراقُ الشَّجرِ، وفِي يومٍ مِنَ الأَيامِ ، اسْتَرخَى أبُو قِردَان عَلَى ظَهرِهِ وَاضِعًا سَاقٍ فَوقَ سَاق تَحتَ شَجرةٍ وَارفةِ الظِّل قَريبَةً مِنْ حَقْلِه ، وَرَاحَ فِي نَومٍ عَمِيق .





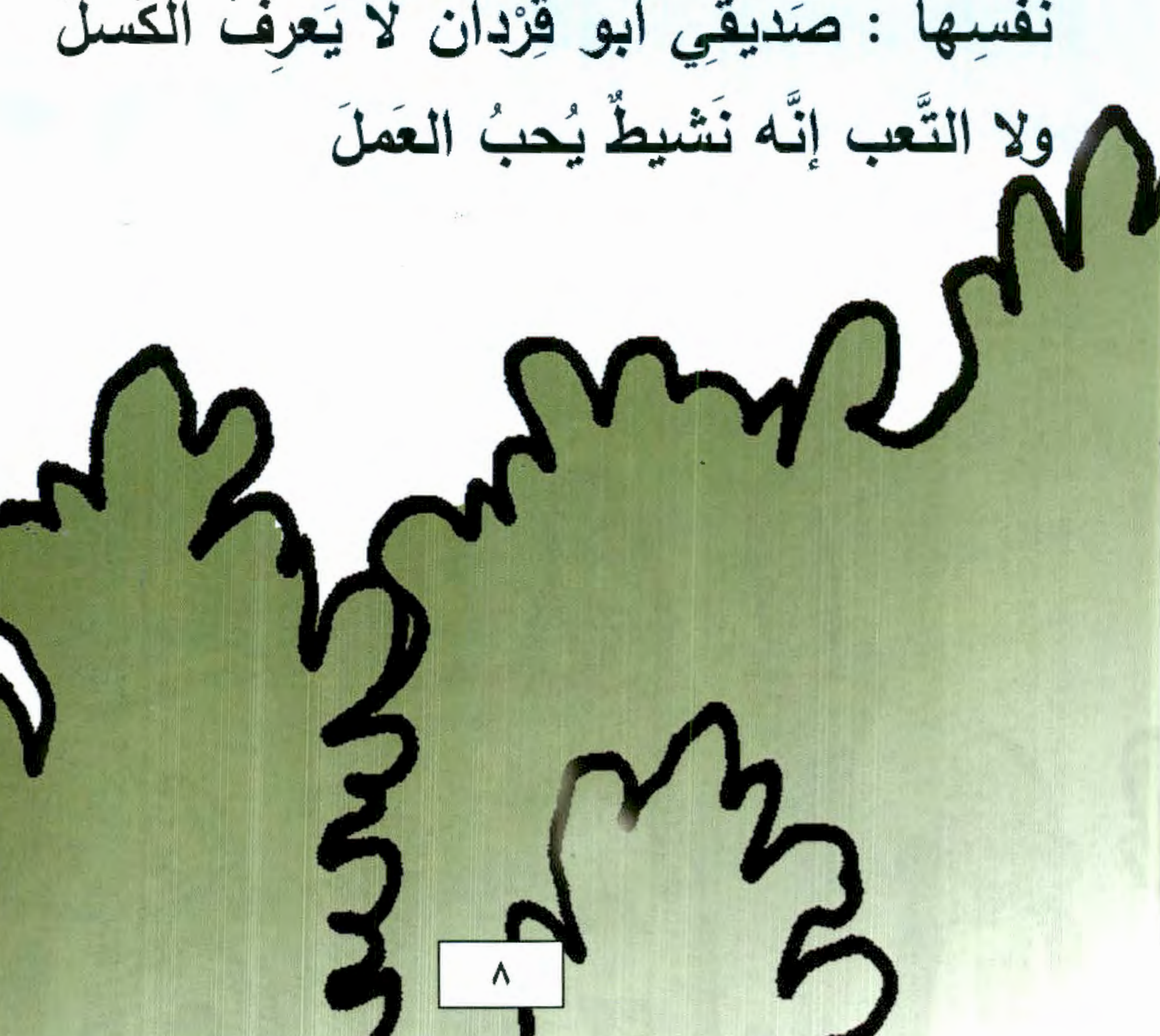




مَرّت مجموعةٌ مِنَ الغربَان عَلَى الحَقلِ قُبيلَ ساعةِ الغُروبِ فَلم تَجِد أحدًا يَحرُسه ، نظَرَ كلٌ مِنْهم إلَى الآخر، وبُسرعة هجمُوا عَلَيه مَرةً وَاحدةً وخَرَّبوا مَا تبَقى من الثِّمارِ والأَشْجَار .

أَبو قِردان مُسْتَغِرقٌ في النَّومِ غَير مُدركٍ مَا يَحْدثُ لَهُ ولِحَقْلِه .

مَرّت صَدِيقتُه العَصفورةُ التِي سَاعدَها ذَاتَ يَومٍ في بِنَاءِ عُشّها، فِي مَكانٍ بَعيدٍ عَنْ أَعْينِ الصَّيادِين، لِتَستَطِيعَ تَرْبيةَ صِغارِهَا ، شَاهدتْ المَنظَر فَتألَّمتْ، أَخَذتْ تَبحثُ عَنْ صَدِيقِها (أَبو قِرْدانِ) فِي كُلِّ مكَانٍ وتقولُ في نفسِها : صَديقِي أبو قِرْدان لاَ يَعرِفُ الكَسلَ ولا التَّعب إنَّه نَشيطٌ يُحبُ العَملَ





مَاذا جري له ؟ كُنتُ أَحضُر كُلّ يَومٍ إلَى حَقْلِه أتَغذَّى وأَلعبُ وَسْطَ الأَشجارِ والأَوراقِ الخَضْراءِ والأَزهارِ والفَراشاتِ .

ظَلَّت العُصفورةُ تَبحثُ عَنْه حَتَّى وَجَدتْه مُستَغرقَا فِي النَّومِ تَحتَ الشَّجرةِ قَالَتْ لِنَفْسِها مَاذَا أَفْعَلْ ؟ وظَلَّتْ تفكِّر ولَمْ يَطُلْ تفكيرُها فقد أدركَتْ أنَّ الأمرَ خطيرٌ ولا يُمكِن السُّكوتُ عَنْه

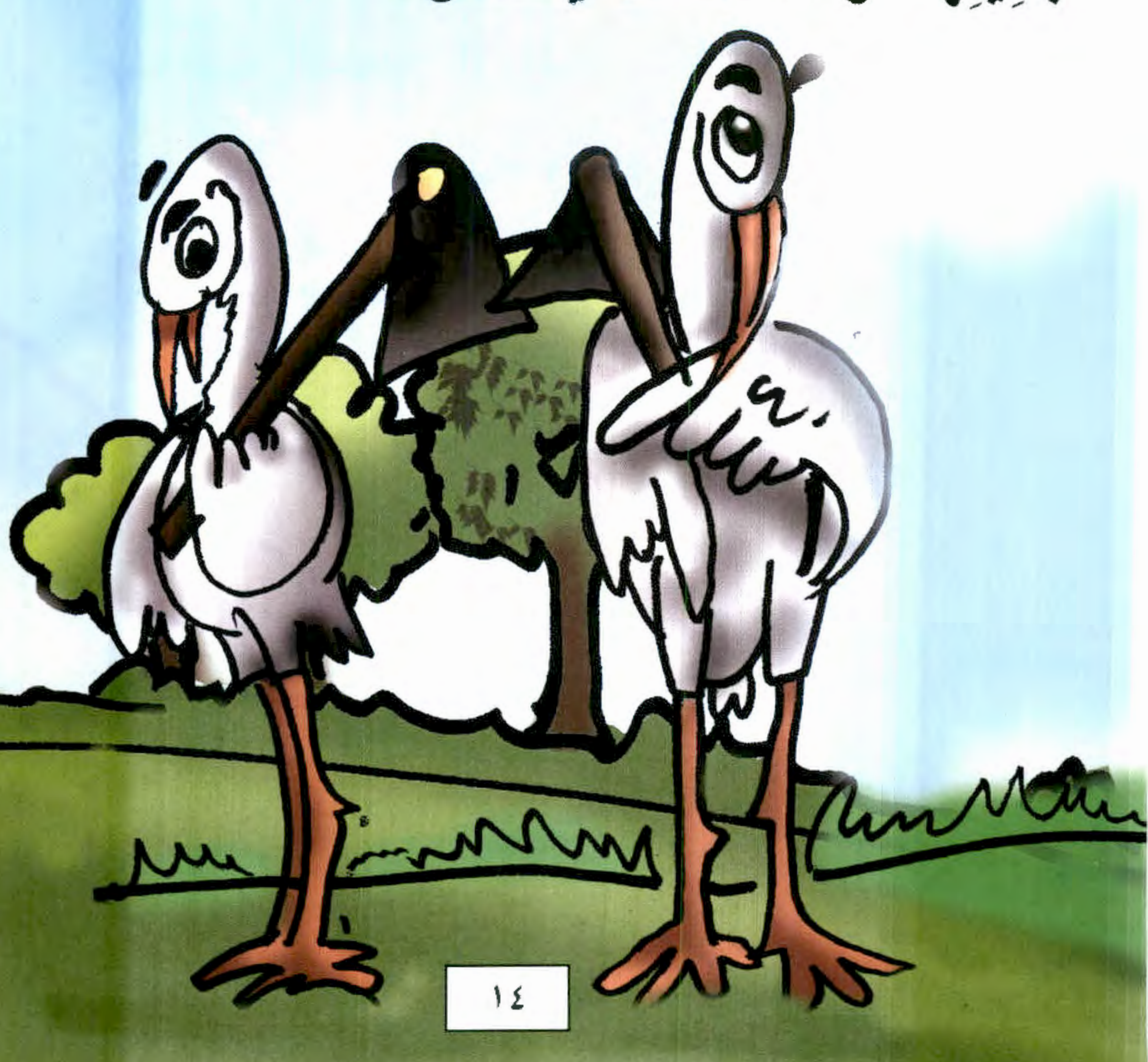


انْدفَعتْ نَحوَ صَدِيقِها (أَبو قِرْدان) ونَقرْتُه فِي قَدمِه فَلمْ يَنْتبهِ، نَقَرتْه مَرةً ثَانيةً وثَالثةً فهَبَّ مَذْعُورًا لِيجدَ صَديقتَه العُصفورةَ أَمامَه حَزينةً مُتألمةً والدُّموعُ فِي عَينيْها،بَادرَتْه بِقَولِها:أَنتَ نَائِم !



انْظُرْ ما جَري لِحقلكِ، إنَّ الغِربانَ هجَمتْ عَليْه وأَكلتْ زَرَعَك وأَتلفَتْ محصُولَك ، انْتفَض أَبو قِرْدان وقَدْ تَملكَهُ شُعُورٌ بِالخَجلِ والأَسَفِ ونَظَرَ حَولَه فوجدَ جِيرانَه فِي غَايةِ النَّشاطِ يَعملُونَ بجدٍ وإِخْلاصٍ ، وحُقولُهم خَضرَاء يُداعِبُ النَّسيمُ أَوراقَها. اشْتعلَ حَماسُه مِنْ جَديدٍ فَحملَ فَأسَه وذَهبَ يُصلِحُ مَا أَفْسَدهُ الإِهْمالُ .

شَاهَده أَصدقَاؤه فَسَارعُوا إِلَيه وسَاعدُوه ، وبَعدَ أَنْ عَادتْ الحَياةُ إِلَى حَقلِه بَحثَ عَنْ صَديقتَهِ العُصفورةِ فَوجدَها فِي أَعْلَى الشَّجرةِ تَرقَبُ مَا يَحدثُ، أسْرَع إِلَيْها وشَكَرهَا عَلَى جَمِيلِها، وعَاهَدها أَلَّا يَتكَاسلْ .







وأنْ يَعملَ بِجدٍ ونَشاطٍ كَعادَتهِ.

ابْتسَمتْ صَديقتُه العُصفورةُ وأَومَأتْ بِرَأْسِها

.. وطَارت .